

وظفل فلسطيني من مخيم نهر البارد يردد في أحد المستشفيات للعلاج عقب إصابته في الاشتباكات



وسيدة فلسطينية تغف بجوار حطام منزلها



الجيش اللبناني في حالة تاهب على مداخل نهر البارد

الاشتباكات استمرت في نهر البارد والجيش توغل في المخيم

عنصر من فتح الاسلام فجر نفسه في طرابلس بعد محاصرته من الامن الداخلي

بعد الاشرقية انفجار ليلي في فردان وفتح الاسلام نفت علاقتها بالانفجارين

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

اليوم الثالث على التوالي استمرت الاشتباكات في مخيم نهر البارد بين الجيش اللبناني وعناصر «فتح الاسلام» في وقت بدأت تتزايد الاحتجاجات الفلسطينية على تصرفات الجيش في المخيم وسجلت تظاهرات لاهالي مخيمات برج البراجنة والرشيديّة والبدوي وعين الحلوة.

وأكد أمين سر «حركة فتح» في لبنان العميد سلطان ابو العينين «أننا اعطينا غطاء لانهاء الحالة الشاذة في مخيم نهر البارد ولم نعط غطاء لقصف المدنيين، وإذا استمر هذا الوضع نتخوف من انفلات الامور من عقابها».

وفيما توغل الجيش اللبناني أمس إلى داخل مخيم البارد، إتحمت القوى الأمنية في طرابلس شقة في مبنى عبود كان يشغلها عناصر من «فتح الاسلام» وقد فجر عنصر من «فتح الاسلام» نفسه وسط قوى الامن الداخلي بحزام ناسف ما أدى إلى وقوع عدد من الجرحى، ومرة جديدة لم تصمد هدنة وفق اطلاق النار للسماح بدخول قافلات المساعدات الدولية إلى المخيم وصدرت اتهامات لعناصر المنظمة بحرق الهدنة واطلاق النار.

وفي بيروت تواصلت الانفجارات القوية وفق انفجار ليلي في فردان بعد 24 ساعة على انفجار الاشرقية ونفى المسؤول الاعلامي لفتح الاسلام ابو سليم هله أي علاقة للمنظمة بالانفجارين خلافاً لبيان وصل الى احدي الوكالات الاجنبية.

وكان الجيش اللبناني سجل تقدماً ملحوظاً عند المدخل الشمالي لمخيم نهر البارد صباح سس في محاولة للتوغل أكثر لحاصرة

العناصر المسلحة من «فتح الاسلام» بعد قيامها ليلياً بقصف موقع للجيش عند مدخل العبدة للمخيم في وقت الهدنة التي كان أعلنها بعض الشايخ والفاعات مع القوى المسلحة داخل المخيم، مما دفع الجيش إلى قصف مواقع «فتح الاسلام» في المخيم والحق في صفوفهم قتلى وجرحى، ملقياً القنابل المضيمّة لاستكشاف حركتهم بعد ما حاولوا ليلياً الالتفاف عبر زوارق مطاطية انطلاقاً من مواقعهم على شاطئ المخيم لتوجيه القذائف الصاروخية في اتجاه مواقع الجيش. وبدأ الجيش قرابة الرابعة فجرًا هجومًا على معظم محاور المخيم في العبدة والحمره وبحضين وثلة حكوم في اتجاه مواقع جديدة لفتح الاسلام» كانت ترجعت إليها بعد تقدم للجيش على هذه المحاور.

وقد رافق هذا الهجوم قصف مدفعي مركز من مرابض المدفعية والديابات التي دعت المواقع العسكرية الأساسية لحركة «فتح الاسلام» لا سيما في مركز صامد والتعاونية ومنطقة الخان على الشاطئ الشمالي حيث حصلت مواجهات والحمام بين مقاتلي الجيش وعناصر «فتح الاسلام» لا سيما لجهة مدخل المخيم الشمالي ومنطقة الحمره وعلى طول مجرى النهر البارد المحاذي للمخيم من الجهة الجنوبية، وقد حصلت عمليات تمسيط في محيط بلدة الحمره عند مدخل مخيم نهر البارد على أوتوستراد العبدة، ولاحقاً تقدم الجيش على المداخل الأخرى للمخيم ودام منازل تابعة لفتح الاسلام» حيث دارت اشتباكات عنيفة، واصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش البيان الآتي:

تستمدى المجموعات المسلحة المتمركزة داخل مخيم نهر البارد في استهداف قوى الجيش المنتشرة في محيط المخيم، والتي اوقعت العديد من الشهداء والجرحى في صفوف العسكريين والضباط

مما يضطر هذه القوى إلى الرد الدقيق وبالأسلحة المناسبة على مصادر الخبران.

اضاف: ان قيادة الجيش ان تكرر التزامها الحرس الشديد على الادعاءات التي ترونها بعض الجهات حول استهداف منازل المدنيين او اسكن العباد، وهذه الادعاءات انما تندرج في اطار تعمية الحقائق، والخداع الذي تستخدمه هذه المجموعات المتكررة لكل القيم الاخلاقية والدينية، بهدف التأثير على الراي العام وتحويله عن موقفه المتلف حول الجيش، لا سيما انها تعرضت اسس تقوافل الصليب الاحمر للحؤول دون تنفيذها لهاثمات الإنسانية.

وسمح الجيش لقافلات المساعدات الدولية من الدخول إلى المخيم على ان تسلك الطريق البحرية.

وتمكنت 6 شاحنات من العبور الى داخل مخيم نهر البارد عن الطريق البحرية لبلدة انية - نهر البارد بتسهيل من الجيش، على الرغم من بعض الخروق التي قامت بها عناصر «فتح الاسلام» بإطلاق النار مرات عديدة وبشكل متقطع، واعلنت حركة المقاومة الاسلامية حماس، في بيان عصر امس، ان قافلة حملة بالأغذية للمواد العينية والسعدات الطبية تمكنت من الدخول الى مخيم نهر البارد، وتمكنت من الافراج حولتها.

وجاء دخول القافلة بعد اجتماع موسع مع بين معظم الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية وائمة المساجد في مخيم نهر البارد، وقد توصل المجتمعون الى قرار يقضي بوقف النار وسحب المسحين من الشوارع ومنع أي مسلح من اطلاق النار على الجيش اللبناني من داخل الاماكن السكنية ومحيط المنازل بالقوة، وتوجه

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

اليوم الثالث على التوالي استمرت الاشتباكات في مخيم نهر البارد بين الجيش اللبناني وعناصر «فتح الاسلام» في وقت بدأت تتزايد الاحتجاجات الفلسطينية على تصرفات الجيش في المخيم وسجلت تظاهرات لاهالي مخيمات برج البراجنة والرشيديّة والبدوي وعين الحلوة.

وأكد أمين سر «حركة فتح» في لبنان العميد سلطان ابو العينين «أننا اعطينا غطاء لانهاء الحالة الشاذة في مخيم نهر البارد ولم نعط غطاء لقصف المدنيين، وإذا استمر هذا الوضع نتخوف من انفلات الامور من عقابها».

وفيما توغل الجيش اللبناني أمس إلى داخل مخيم البارد، إتحمت القوى الأمنية في طرابلس شقة في مبنى عبود كان يشغلها عناصر من «فتح الاسلام» وقد فجر عنصر من «فتح الاسلام» نفسه وسط قوى الامن الداخلي بحزام ناسف ما أدى إلى وقوع عدد من الجرحى، ومرة جديدة لم تصمد هدنة وفق اطلاق النار للسماح بدخول قافلات المساعدات الدولية إلى المخيم وصدرت اتهامات لعناصر المنظمة بحرق الهدنة واطلاق النار.

وفي بيروت تواصلت الانفجارات القوية وفق انفجار ليلي في فردان بعد 24 ساعة على انفجار الاشرقية ونفى المسؤول الاعلامي لفتح الاسلام ابو سليم هله أي علاقة للمنظمة بالانفجارين خلافاً لبيان وصل الى احدي الوكالات الاجنبية.

وكان الجيش اللبناني سجل تقدماً ملحوظاً عند المدخل الشمالي لمخيم نهر البارد صباح سس في محاولة للتوغل أكثر لحاصرة

محمد الحرازين تلقى «القدس العربي» نسخة منه قادة فصائل المقاومة في لبنان وسورية والرئيس محمود عباس ورئيس الحكومة اسماعيل هنية بالتدخل العاجل لكف الحصار المفروض على المخيمات الفلسطينية في لبنان ووقف عمليات القصف العشوائي لحخم نهر البارد، وأكد الحرازين على ان حركة الجهاد «تتظر بخطورة بالغة ما يحدث على الساحة اللبنانية من عمليات القصف المتواصل لليوم الثالث على التوالي للمخيمات الفلسطينية خاصة التوالية للمخيمات الفلسطينية خاصة طالب الحرازين الحكومة اللبنانية بـ«سحب الجيش اللبناني من محيط المخيم ووقف عمليات القصف العشوائي التي يتعرض لها المدنيون الفلسطينيون في مخيم نهر البارد».

أبو العينين: أعطينا غطاء لانهاء الحال الشاذة وليس للقصف العشوائي

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

أبى منى سر حركة «فتح» في لبنان سلطان ابو العينين تحدث عن اذقت الامور من فتح الاسلام في مخيم نهر البارد، وتضامناً مع اللاجئين فيه، وعلى الأثر، قامت عناصر من حركة «فتح» بإطفاة الاطارات وانهاة حالة الاحتجاج من دون تسجيل اي اشكالات أمنية، اما في مخيم البص فقد نفذ أكثر من 200 طفل من صفوف الروضات في مدارس «الاونروا» اعتصاماً تضامناً مع اطفال مخيم نهر البارد.

وفي مخيم عين الحلوة اشعلت الاطارات احتجاجاً على ما يجري في مخيم نهر البارد، واطلقت الهتافات المؤيدة لفتح الاسلام والتهافتات للنذرة برئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري وقائد الجيش العماد ميشال سليمان، وقد نفذ اعتصام امام مسجد النور في المخيم بدعوة من لجنة المتابعة الفلسطينية التي كانت قررت خلال اجتماع صحابي لها، الاضراب المفتوح في عين الحلوة استنكاراً لعدم تجنيب المدنيين في مخيم نهر البارد.

ونشر «الكفاح المسلح» الفلسطيني عدداً كبيراً من عناصره في مختلف شوارع المخيم ولا سيما لجهة المداخل الرئيسية منعاً لأي احتكاك مع الجيش اللبناني، وفي برج البراجنة، نفذ سكان المخيم اعتصاماً حاشداً أمام العبادات الطبية لانزوا تضامناً مع اهالي مخيم نهر البارد، والقي الشيخ محمد عبد الحلیم كلمة باسم اللجان الشعبية وسكان المخيم دان فيها ما يجري في مخيم نهر البارد، ولفت الى ان فتح الاسلام جماعة خارجة عن الفصائل الفلسطينية وهي مجموعة افراد متعددة الجنسيات، ومن الظلم ان تنتسب هذه المجموعة إلى الشعب الفلسطيني وتحمله مسؤولية تصرفاتها».

انتقدت عملية القصف التي راح ضحيتها عدد من اللاجئين المنظمة والحكومة والفصائل تطالب بحماية اللاجئين في مخيم نهر البارد

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

أبى منى سر حركة «فتح» في لبنان سلطان ابو العينين تحدث عن اذقت الامور من فتح الاسلام في مخيم نهر البارد، وتضامناً مع اللاجئين فيه، وعلى الأثر، قامت عناصر من حركة «فتح» بإطفاة الاطارات وانهاة حالة الاحتجاج من دون تسجيل اي اشكالات أمنية، اما في مخيم البص فقد نفذ أكثر من 200 طفل من صفوف الروضات في مدارس «الاونروا» اعتصاماً تضامناً مع اطفال مخيم نهر البارد.

وفي مخيم عين الحلوة اشعلت الاطارات احتجاجاً على ما يجري في مخيم نهر البارد، واطلقت الهتافات للنذرة برئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري وقائد الجيش العماد ميشال سليمان، وقد نفذ اعتصام امام مسجد النور في المخيم بدعوة من لجنة المتابعة الفلسطينية التي كانت قررت خلال اجتماع صحابي لها، الاضراب المفتوح في عين الحلوة استنكاراً لعدم تجنيب المدنيين في مخيم نهر البارد.

ونشر «الكفاح المسلح» الفلسطيني عدداً كبيراً من عناصره في مختلف شوارع المخيم ولا سيما لجهة المداخل الرئيسية منعاً لأي احتكاك مع الجيش اللبناني، وفي برج البراجنة، نفذ سكان المخيم اعتصاماً حاشداً أمام العبادات الطبية لانزوا تضامناً مع اهالي مخيم نهر البارد، والقي الشيخ محمد عبد الحلیم كلمة باسم اللجان الشعبية وسكان المخيم دان فيها ما يجري في مخيم نهر البارد، ولفت الى ان فتح الاسلام جماعة خارجة عن الفصائل الفلسطينية وهي مجموعة افراد متعددة الجنسيات، ومن الظلم ان تنتسب هذه المجموعة إلى الشعب الفلسطيني وتحمله مسؤولية تصرفاتها».

وجاء في البيان «ان اللجنة التنفيذية والسيد الرئيس قاما، بإجراء اتصالات مع كل الجهات المعنية في الدولة اللبنانية والشقيقة، وكذلك مع الجهات العربية والدولية لتوفير أقصى درجات الحماية لأبناء شعبنا الأعزل، الذين وقعوا ضحية إرهاب تلك المجموعة التخريبية».

وفي ذات السياق قال الدكتور مصطفى البرغوثي وزير الإعلام الفلسطيني في تصريح صحافي «ان الحكومة الفلسطينية تعبر عن قلقها من تطورات الأوضاع في مخيم نهر البارد وسقوط عشرات الضحايا من المدنيين الفلسطينيين»، مناشداً الحكومة اللبنانية بحماية اللاجئين الفلسطينيين في المخيم، وأكد البرغوثي على أن الحكومة الفلسطينية ترفض مبدأ «غزة - القدس العربي»

هدنة سياسية بين الموالاة والمعارضة للانتفاف وراء الجيش سولانا: لست قائداً للجيش لأقرر كيفية التعامل مع المخيمات

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

علم ان لقاءات سياسية تعقد بعيداً عن الاضواء بين نواب في المعارضة وآخرين في الاكثرية من اجل «هدنة سياسية»، في هذه المرحلة والتركيز فقط على منع تغلغل عناصر هذا التنظيم بين المدنيين واتخاذهم متحاريس واطلاق النار على الجيش خصوصاً وأن الشرطة الفلسطينية تتولى الامن داخل المخيمات، ولغت الى ان المطالبة بالحقوق المدنية لهم يقابلها أيضاً واجب وبالنسبة لهو السماح للجنة لطلبه الخلل بالامن الذين يلجأون الى المخيمات وطلب تسليمهم الى القضاء اللبناني ولا يسمح للقوى الأمنية باعتقالهم تحت ذريعة عدم الدخول الى المخيمات وضرب المدنيين الفلسطينيين كما يقول مسلوب الحقوق بين بيانتهم التي فلهاها الجيش.

في هذه الاثناء، أجرى الممثل الاعلى للسياسة الخارجية والامن في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا محادثات في بيروت مع الرئيسين بري والسنيورة، وأكد التزام الاتحاد الاوروبي بمساعدة لبنان وتخفيف التوتر، وسئل اذا كان يؤيد دخول الجيش إلى مخيم نهر البارد فجاب «لست قائداً للجيش لأقرر كيف يتعامل مع المخيمات».

يطلب فتح باب التطوع في الجيش كي يتصدى للارهاب: جنينلاط: مخيم البارد أسير عصابة «فتح الاسلام» المصدرة الينا من سورية

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

علم ان لقاءات سياسية تعقد بعيداً عن الاضواء بين نواب في المعارضة وآخرين في الاكثرية من اجل «هدنة سياسية»، في هذه المرحلة والتركيز فقط على منع تغلغل عناصر هذا التنظيم بين المدنيين واتخاذهم متحاريس واطلاق النار على الجيش خصوصاً وأن الشرطة الفلسطينية تتولى الامن داخل المخيمات، ولغت الى ان المطالبة بالحقوق المدنية لهم يقابلها أيضاً واجب وبالنسبة لهو السماح للجنة لطلبه الخلل بالامن الذين يلجأون الى المخيمات وطلب تسليمهم الى القضاء اللبناني ولا يسمح للقوى الأمنية باعتقالهم تحت ذريعة عدم الدخول الى المخيمات وضرب المدنيين الفلسطينيين كما يقول مسلوب الحقوق بين بيانتهم التي فلهاها الجيش.

في هذه الاثناء، أجرى الممثل الاعلى للسياسة الخارجية والامن في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا محادثات في بيروت مع الرئيسين بري والسنيورة، وأكد التزام الاتحاد الاوروبي بمساعدة لبنان وتخفيف التوتر، وسئل اذا كان يؤيد دخول الجيش إلى مخيم نهر البارد فجاب «لست قائداً للجيش لأقرر كيف يتعامل مع المخيمات».

واضاف «ان اقول انه فشل لكن اعتقد ان فك الاعتصام مفيد من اجل تهديت الامن في كل مناطق لبنان».

وادعو الى تنظيم سلسلة لقاءات شعبية دعما للجيش في كل المناطق والى فتح باب التطوع في الجيش اللبناني من دون الحسابات الضيقة الطائفية والذهبية، كلنا جيش لبنان وكلنا من لبناني، «قال «سبق ونكرت ان مخيم نهر البارد اليوم هو اسير فتح الاسلام، عصابة ارهابية ائتنا، وصنرت لبنا من سورية، شاكر العميسي محكوم بالاعدام في الاردن مطلوب في جريمة اغتيال دبلوماسي امريكي في الاردن، سجن في سورية ثم اطلق سراحه وصدر الى لبنان مع غيره منهم، وطبعاً تجول بين نهر البارد وغيرها من بعض المراكز، ان اقول المخيمات، المراكز السورية للجنة، مراكز احمد جبريل وغيرها».

ادعو الى فتح باب التطوع في مخيم نهر البارد وسقوط عشرات الضحايا من المدنيين الفلسطينيين»، مناشداً الحكومة اللبنانية بحماية اللاجئين الفلسطينيين في المخيم، وأكد البرغوثي على أن الحكومة الفلسطينية ترفض مبدأ «غزة - القدس العربي»

معكم في كل مكان

أكثر من ٤٠٠ فرع تتواجد في ٢٩ دولة تغطي خمس قارات



بفضلكم دائماً في الصدارة ورمزاً للثقة والمتانة.. واليوم نبني أسساً جديدة
من الالتزام لأعمالكم مهما توسعت أفاقها، تستحقون دعمنا الكامل.

البنك العربي
ARAB BANK



حسن الكرمي: استاذي الكبير الذي التقيت به لأول مرة بعد بلوغه المئة عام..

موسوعية في الادب وتفوق على اهل اللغة الانكليزية وقواميس حظيت بمرجعية لغوية واكاديمية من لم يسمع لازمته الشهيرة «من القائل وما المناسبة» في زمن الراديو سيد الكلمة المسموعة؟



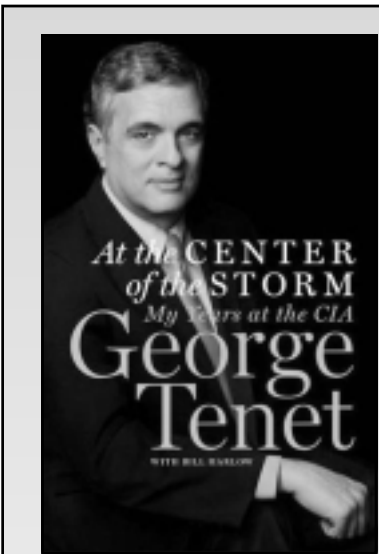
الشيخ سعيد الكرمي مع ابنه حسن الكرمي وابو سلمى

فلسطين، ونال جائزة اللوتس للشعر عام 1978 وكان عضوا في جمعية الشعر.

ومن بعض ما قاله ابو سلمى في حب بلاده:

أحستاه لا تبكي على ديارنا
فالتربة السمراء في انتظارنا
سيري إلى عكا نزر شاطئها
فالموج لا يروي سوى أخبارنا
حيثما مع الكرميل بهتخان كي
ناوي مع الطير إلى أوكارنا
من قمة الجرمق أو من صغد
فالدنى على مدى أبصارنا
ثم اهبطي حطيني تلمح تربيها
عساه يهيدنا إلى أحرارنا
اللد والرملة طوفي بهما
سليهما عنا وعن أسمارنا
وهذه يافسا تقول كنتمو
من أهلنا.. والبيوم من زوارنا
حسن الكرمي، والتخبر من اصحاب الأصوات التي اصغينا إليها بشغف والكتاب الذين قرأنا لهم، كانوا أساتذة لآلاف من الاعلاميين الذين تابعوهم وقلدهم واستقافوا من علمهم وخبرتهم. رحم الله ابا زياد فقد كان اساتذا وقوة. كم من معلم لنا لم نلتقه، وكم تلمذنا على اساتذة كبار لم نرهم.. بل لهم منا عرفان بالجميل لا يرقى الى حد الوفاء.

* اعلامي فلسطيني مقيم في الدوحة



غدا في «القدس العربي»

قراءة لكتاب جورج تينيت مدير الاستخبارات الامريكية السابق (سي أي إيه) «في قلب العاصفة» علاقة حب وكره مع عرفات ذكريات عن الملك حسين.. وعلاقة عمل مع مبارك عندما امسكت بربكتي الامير نايف في مكتبه بالرياض لماذا لم نفتل بن لادن تحديث المخابرات الامريكية ودورها في العملية السلمية

ان الرجل هذا امسك بالقمع بعد ان ولد ثم لم يتخل عنه إلا عندما قابل ربه. يقول عنه زميله المتقاعد (منير شما): لو كان حسن الكرمي من احدى دول الغرب لوجد تكريما كبيرا بدلا من سنوات ما يشبه الوحدة الطويلة. ولوجد تكريما اكبر بعد رحيله، ويردف: أتمنى على العرب ان يكرموا بالاستفادة مما قدم وكتب واقتراح ان تختار كل دولة عربية عارفة بأفضاله شارعا جميلا تطلق عليه اسم شارع حسن الكرمي. والمؤلم ان في هذا القول الكثير من الحقيقة، حيث ان اول من رثى حسن الكرمي الصحافي البريطاني (تيم ليولين) في صحيفة «الغارديان» اللندنية، وهو الذي عمل مراسلا للبي بي سي فترة من الزمن، ولعله هو الذي نبهنا ونبيه الاعلاميين العرب الى رحيل حسن الكرمي، بل ان الكثيرين كانوا يعتقدون انه رحل منذ زمن، وكان من قبيل المفاجأة عندهم انه كان لا يزال حيا.

عائلة الكرمي

كان حسن الكرمي أيضا شاعرا، وربما كان الشعر أقل ما في جعبته إذ ان اهتمامه باللغتين العربية والإنكليزية جعله يعيل إلى البحث تاركا التعبير عن مشاعره هو. وحسن الكرمي سليل أسرة للشعر فيها نصيب كبير فأخوه عبد الكريم الكرمي من أوائل شعراء المقاومة في فلسطين من جيل النكبة. وأبوه سعيد الكرمي فقيه وشاعر. ثمة امر يميز كتب حسن الكرمي: إنها ليست ثمرات بحث علمي صارم وحسب، البحث العلمي الصارم موجود ولكن حسن الكرمي كان يضيف على كتبه، وحتى على معاجمه، نبرة الحديث.. أي أنه كان يتكلم مع القارئ ويخاطبه، ويفهم بان يتابعه القارئ ويفهم عنه. فانت معه كأنك تستمع إلى معلم أو شيخ في كتاب، أو بالأحرى مذيع في إذاعة. وهذه الصفة تجعل القراءة في كتبه ومعاجمه تجمع جانبي الفائدة والتمتع.

حسن الكرمي من عائلة الكرمي التي ارجع في حديثه نسبهها الى اليمن ثم الى مصر كما ذكر في اللقاء معه. هو ابن الشيخ سعيد الكرمي وشقيق الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) الذي نزح من فلسطين إلى سورية عام 1948 وعمل في الإذاعة السورية وفي وزارة العدل. وحمل لقب «زيتونة

لغة العرب» (قاموس عربي عربي) في اربعة أجزاء ضخمة غنية بالمعرفة وجديرة بالافتخار، ثم كان اهتمامه بالادب فألف سلسلة اللغة، نشأتها وتطورها في الفكر والاستعمال، وقدم للمجتمع العربي مؤلفات عديدة باللغة الإنكليزية منه (ما هو الاسلام) و (الاسلام في الغرب) كما كتب في مجلة «الاديب» أكثر من 40 مقالا ادبيا كانت مثارا اعجاب الاوساط الادبية على مستوى العالم العربي، للكومي 19 قاموسا ومعجما غير مؤلفاته وكتابه التي لا تحصى.. فمن فعل مثله من الرجال؟

ويقول احد الناشرين الذين تعاملوا مع حسن الكرمي في نشر احد مؤلفاته «عندما اتفقا مع الاستاذ الصديق حسن الكرمي على نشر قاموسه الكبير وبدانا معه معركة الإنتاج لم تكن نتوقع رغم صحبنا ومحبتنا لهمة الطباعة والنشر ورغم خبرتنا ومعرفتنا لما يعترضنا فيها من منقذ وصعب، لم تكن نتوقع ابدا ذلك القدر الهائل الذي يتخطانا من العمل الشاق المقرون بالعمل والصبر».

ويضيف ذلك الناشر قائلا: «وكان شيخ المعانين والصابرين معنا اساتذتنا الكرمي نفسه المقيم في لندن والذي اقننا بيننا وبينه ما يشبه الجسر الجوي لنقل الرسائل والتجارب التي كانت تصل اليه مزودة بالاستسلة والملاحظات وتعود اليها مصححة مطرزة بالايضاحات وموشاة ببعض التعديلات والاضافات.. وكان ذهابها وايابها إما باليد أو بالبريد الخاص السريع البهاظ الثمن، وكان استانا حظه الله حاضرا دائما لم يد العون والساعدة فله منا وقفة شكر وتقدير وعرفان».

هذه الكلمات كتبها الحاج محمد رضوان المسؤول بدار لبنان للطباعة والنشر عندما تولى طباعة معجم الهادي الى لغة العرب لاساتذنا الكرمي، مرة اخرى لم يكن في ذلك الوقت انترنت او كمبيوتر او رسائل الكترونية تسهل التواصل بين الكاتب والناشر والمصحح والطابع والاطقم العاملة معهم جميعا. بل لنا ان تصور الجهد الجبار الذي يبذل في سبيل ان يصل كتاب الى يد القارئ.

وهنا يجب ان اذكر نعمة الله علينا (سبحانه وتعالى) الذي اتاح لي فرصة كتابة هذا المقال ثم ارساله عبر الانترنت في دقائق الى الجريدة. لعك ايها القارئ العزيز ترى الفرق بيننا وبين الرعييل الذي تعب. ولعلنا نقول ان الناظر الى كمية الكتب التي تحمل اسم مؤلف من المؤلفين الكبار يجعلنا نظن

افتتاح القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ودعي لحضور حفل الافتتاح ثم عرض عليه العمل في القسم ولكن التزامه بقضاء فترة عمل في القدس مقابل البعثة الدراسية اجل دخوله ال «بي بي سي» الى عام 1948 رغم ان علاقته مع القسم والعامليين فيه لم تنقطع، ويقول في ذلك انه التحق بالاذاعة البريطانية وهو يعرف جميع العاملين بها فلم يكن ذلك شيئا جديدا عليه.

بدأ الكرمي عمله في القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية مراقبا للغة، ويقول زملاؤه ومنهم منير شما إن الكرمي كان السبب وراء تفوق ال بي بي سي العربية في دقة اللسغة على مثيلاتها في ذلك الوقت.

كما يذكر كثيرون من الذين سمعوا عن الكرمي بعد ان تقاعد وحدث عنه زملاء اصغر منه الى جيل بعد جيل حتى ان سيرة حسن الكرمي لا تزال موجودة وبقوة في اوساط العاملين في الحقل الاعلامي ليس في اذاعة لندن فقط بل في كثير من اذاعات العرب شرقا وغربا، فليس هناك من لا يعرف حسن الكرمي من الاعلاميين سوى الذين دخلوا مجال الاعلام حديثا ويتبنون مبدأ الفيديو كليب في كل ما يسمع ويقال ويعتقدون انه ليس هناك من وقت للادب او للشعر او للتراث القديم. ولعلي ارجو من خلال هذه الكلمات ان اعرف هؤلاء بجهود الرعييل القديم من الذين حملوا رسالة الاعلام، كانوا يعطون الكلمة حقها المقدس ولا يسمعون بان يرتكب اي خطأ مهما كان صغيرا من خلال مادة تقدم مسموعة على الهواء في العصر الذهبي للكلمة وكانت الاذاعات عندئذ تستقطب كبار الادباء والمفكرين الذين كانوا يقدمون برامج خاصة بهم من خلال الراديو ولم يكونوا فقط ضيوفا على برامج يقدمها المذيعون، نذكر من هؤلاء

الاديب الكبير عميد الادب العربي الدكتور طه حسين، الذي كان يقدم في اذاعة القاهرة برنامجا اسبوعيا بعنوان «حديث الاربعة». كما ان اذاعة البي بي سي وحسن الكرمي استضافت عددا من هؤلاء الكتاب الكبار ومنهم طه حسين وعباس محمود العقاد وغيرهم الكثير.

وخلال فترة عمله اعد الكرمي سلسلة من دروس لتعليم الإنكليزية في الراديو ثم تفرغ تفرغا شبيه كامل مدة 30 عاما لاعداد وتقديم برنامج العرف

قول على قول. وقد نشرت مواد هذا البرنامج في اثني عشر مجلدا اثرت المكتبة العربية وقدمت للدارسين والباحثين في الادب والشعر واللغة معينا زاخرا بالمعرفة.

برامج متعددة ومواقف سياسية

من البرامج التي قدمها ايضا كان برنامج «نقل الاديب» و«نقل سؤال اجواب» و«تعليم اللغة الإنكليزية بالراديو» وغيرها الكثير.

بعد تقاعده من الاذاعة عام 1968، حصل الكرمي على تكريم من ملكة بريطانيا، اليزابيث الثانية، عام 1969 التي قلده وساما رفيعا، كما منح عضوية شرفية في مجمع اللغة العربية الاردني عام 1983 والكتواتر الفخرية من جمعية الترجمة العرب العام الماضي 2006.

رغم انه من بيت عرف بالوطنية والفكر، الا ان علاقته ببريطانيا دراسة وعلا كانت مثارا لملاحظات في كتابات فلسطينية متفرقة. لكن ذلك يعود فيما يبدو الى انه لم يكن من مؤيدي حركة الحاج امين الحسيني، الزعيم القومي الشيعوي الفلسطيني. ويرجع البعض ذلك الى ان حسن الكرمي كان من المحسمين للتعليم على عكس الحسيني، كما ان لحسن الكرمي مواقف سياسية اتسمت بالروية والهدوء كما يروي عنه عارفوه وزملاؤه، وكانت هذه المواقف مثارا جدل بين المعنئين الذين كان بعضهم يبدون عدم استحسانهم لها، ونذكر من هذه المواقف ذلك الذي حدث عندما شاركت بريطانيا عام 1956 في العدوان الثلاثي على مصر مع كل من اسرائيل وفرنسا فقد عمد الكرمي وهو في وسط الحدث الاعلامي (عربي في صوت لندن) الى تبني موقف معين عندما ثارت ازمة قوية بين العاملين العرب في «بي بي سي» وايضا بينهم وبين الانكليز. اذ ان من اصر على الرض التام للعمل معهم، ولكن الكرمي قال في حينه ان على العاملين ان ينظروا الى اميرين، الاول رزقهم ورزق اسرهم لو انهم تركوا العمل، والثاني ان بالامكان تحسين لهجة بي بي سي العربية



عدنان الشريف مع حسن الكرمي في بيته في عمان

منير شما: لو كان حسن الكرمي من احدى دول الغرب لوجد تكريما كبيرا بدلا من سنوات ما يشبه الوحدة الطويلة. ولوجد تكريما اكبر بعد رحيله... أتمنى على العرب ان يكرموا بالاستفادة مما قدم وكتب واقتراح ان تختار كل دولة عربية عارفة بأفضاله شارعا جميلا تطلق عليه اسم شارع حسن الكرمي...

